

الفصول المختارة

[25] ومن شرف الاقوام يوما برايه * * فان عليا شرفته المناقب وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحق قوله * * وإن زعمت منهم انوف كواذب بانك مني يا علي معالنا * * كهارون من موسى أخ لي وصاحب دعاه ببدر فاستجاب لامره * * وما زال في ذات الاله يضارب فما زال يعلوهم بم وكأنه * * شهاب تلقاه القوايس ثاقب واخبرني الشيخ أدام الله عزه مرسلًا، قال: سألت رجل زين العابدين علي بن الحسين - عليه السلام، فقال له: يا بن رسول الله أخبرني بما ذا فضلتكم الناس جميعًا وسدتموهم، فقال له - عليه السلام - : أنا أخبرك بذلك، اعلم أن الناس كلهم لا يخلون من أن يكونوا أحد ثلاثة: إما رجل أسلم على يد جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) مولى لنا ونحن ساداته وإلينا يرجع بالولاء، أو رجل قاتلناه فقتلناه فمضى إلى النار أو رجل أخذنا منه الجزية عن يد وهو صاغر ولا رابع للقوم، فإي فضل لم نحزه وشرف لم نحصله بذلك؟ فصل ومن كلام الشيخ أدام الله عزه في إبطال إمامة أبي بكر من جهة الإجماع، سألته المعروف بالكتبي فقال له: ما الدليل على فساد إمامة أبي بكر؟ فقال له: الأدلة على ذلك كثيرة، وأنا أذكر لك منها دليلاً يقرب إلى فهمك، وهو) أن الأمة مجمعه على أن الإمام لا يحتاج إلى إمام وقد أجمعت الأمة على أن أبا بكر قال على المنبر (وليتكم ولستم بخيركم فان استقمتم فاتبعوني وإن اعوججت فقوموني) فاعترف بحاجته إلى رعيته، وفقره إليهم في تدبيره ولا خلاف بين ذوي العقول أن من احتاج إلى رعيته فهو إلى الإمام أحوج، وإذا ثبت حاجة أبي بكر إلى
